

الجواب:

أولاً: أن هذه التفجيرات إجرامية، يفجرون مصنعاً للبلاد كلها، ثم يزهقون في ذلك الأرواح، فيصاب أكثر من مائة بين قاتل وجريح، كما شاع وذاع.

ما لهم ذنب إلا الظلم، والعدوان والبغي على الأنفس البريئة، فيا هول مصيبة من يصنع ذلك، قال الله عز وجل ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء:93]، هذا مؤمن واحد فكيف بمن قتل مؤمنين، و قتل أطفالاً ونساءً بغير رحمة.

ولقد رأينا في هذه الأزمنة عجائب مذهلة، قسوة قلوب وظلم وفجور، وبغي وعدوان وعدم رحمة، وانتهاك المحارم و الأعراض واعتداء على الأموال، ويتهاكون كأنهم وحوش في غابة.

ومن وراء ذلك شبهات وتسويلات :

أها الشبهات، فإن الذين يفعلون ذلك قد أخذوا دروساً مغلوطة، أن هذه الإنتحارات جائزة، وأن هذه الأفعال مبررة و أن هؤلاء صاروا مطيعين للحاكم الكافر، وأمثال هذه الأقاويل الباطلة التي شحنوها بها ظلماً، صاروا ظالمين ومظلومين.

وأها التسويلات فإن لهم أهاني دنيوية زائلة

أما ما يتعلق بها تبقى في ذلك المأخوذ، فهي حق الدولة ولا تزال، فإن تساهلت الدولة معهم أن من حصل له شيءٌ يأخذه، له ذلك.

وأما أن يقال إن هذا غنيمة أو فية:

فهذا ليس بصحيح أن يسمى غنيمة أو فية، فلا ينطبق عليه اسم الغنيمة و الفية لا لغةً ولا شرعاً، وإن لم يبيحوا ذلك وجب التورع واجتناب ذلك المأخذ، ومن أخذ منه شيئاً وطلبته الدولة منه، يرد إليه والله يغنيه عنه.

وبالله التوفيق

سجلت هذه الفتوى

ليلة الجمعة 27 ربيع الثاني 1432هـ